

81- فقه الأدعية والأذكار - للشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن

البدر

عبدالرزاق البدر

فقه الأدعية والأذكار. والذاكرين كثيراً والذاكرات أعد الله لهم مغفرة واجراً الفقه الأدعية والأذكار. يشرحه ويعلق عليه مؤلفه.

فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور عبدالرزاق بن عبدالمحسن البدر بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:03

الحمد لله على احسانه والشكر له على جوده وفضله وامتنانه صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه واعوانه اما بعد

سلام الله عليكم ورحمته وبركاته ما من شك ايهها الاخوة في ان الاشتغال بطلب العلم وتحصيله ومعرفة الحال والحرام - 00:00:38

ومدارسة القرآن الكريم وتدبره ومعرفة سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيرته واخباره هو خير الذكر وافضله ومجالسه خير

المجالس وهي افضل من مجالس ذكر الله بالتسبيح والتحميد والتكبير - 00:01:03

لأنها دائرة بين فرض عين او فرض كفاية. والذكر مجرد تطوع محضور لهذا فقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في تفضيل العلم

وتقديمه على العبادة وتقديم العالم على العابد انه - 00:01:23

قال وفضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب خرجه الامام احمد والترمذى وابن ماجة وغيرهم من حديث

ابي الدرداء رضي الله عنه وقد تضمن هذا الحديث مثلاً بديعاً يتضح من خلاله مدى الفرق بين العالم والعبد - 00:01:40

حيث شبه صلى الله عليه وسلم العالم بالقمر ليلة البدر اي ليلة الخامس عشر والتي فيها يكون نهاية كمال القمر وتمام نوره وشبه

العبد بالكواكب وفي هذا التشبيه سر لطيف نبه عليه اهل العلم - 00:02:03

يقول الامام العلامة ابن رجب رحمه الله والسر في ذلك والله اعلم ان الكوكب ضوء لا يعود نفسه واما القمر ليلة البدر فان نوره

يشرق على اهل الارض جميعاً فيعمهم نوره فيستضئون بنوره ويهتدون - 00:02:22

به في سيرهم وانما قال على سائر الكواكب ولم يقل على سائر النجوم لأن الكواكب هي التي تسير ولا يهتدى بها فهي بمنزلة العابد

الذى نفعه مقصور على نفسه انتهى كلامه رحمه الله - 00:02:42

فدل الحديث على تفضيل العلم على العبادة تفضيلاً بينما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في مسند البزارى ومستدرک الحاكم

وغيرهما من حديث سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه انه - 00:03:00

انه قال فضل العلم احب الي من فضل العبادة. وخير دينكم الورع ومما يدل على تفضيل العلم على جميع التوافل والمستحبات بما

فيها الذكر ان العلم يجمع جميع فضائل الاعمال المتفرقة - 00:03:15

روي عن معاذ بن جبل رضي الله عنه انه قال تعلموا العلم فان تعلمه حسنة وطلبه عبادة ومذاكرته تسبيح والبحث عنه جهاد وتعليمه

لمن لا يعلمه صدقة وبذله لاهله قربة - 00:03:34

لأنه معالم الحلال والحرام ومنار سبيل اهل الجنة. وهو الانس في الوحشة والصاحب في الغربة والمحدث في الخلوة دليل على

السراء والضراء. والسلاح على الاعداء والذين عند الاخلاع. يرفع الله به اقواماً فيجعلهم في الخير قادة - 00:03:53

وائمه تقتضي اثارهم. ويقتدى بافعالهم وينتهى الى رأيهم. ترحب الملائكة في خلتهم وبا جنحتها يستغفر لهم كل رطب ويباس وحيتان

البحر وهوامه. وسباع البر وانعامه لان العلم حياة القلوب من الجهل ومصابيح الابصار من الظلم - 00:04:13

يبلغ العبد بالعلم منازل الاخيار والدرجات العلى في الدنيا والآخرة والتفكير فيه يعدل الصيام ومدارسته تعدل القيام وبه توصل

الارحام وبه يعرف الحال من الحرام وهو امام العمل والعمل تابعه يلهمه السعادة ويحرمه الاشقياء - 00:04:37

رواه ابن عبد البر في كتابه جامع بيان العلم وفضله. وقال وهو حديث حسن جدا لكن ليس له اسناد قوي وقد جاء عن السلف الصالح رحمة الله رحمة الله في تفضيل العلم اثار كثيرة - 00:05:01

يقول الشوري رحمة الله ما يراد الله عز وجل بشيء افضل من طلب العلم. وما طلب العلم في زمان افضل منه اليوم وقال ميمون بن مهران ان مثل العالم في البلد كمثل عين عذبة في البلد - 00:05:18

وقال الحسن البصري العالم خير من الزاهد في الدنيا المجتهد في العبادة. ينشر حكمة الله فان قبلت حمد الله وان ردت حمد الله وقال الامام الشافعي طلب العلم افضل من صلاة النافلة - 00:05:36

وسائل الامام احمد اي ما احب اليك ان اصلی بالليل تطوعا او اجلس انسخ العلم. قال اذا كنت تنسخ ما تعلم ومن امر دينك فهو احب الي وقال ايضا العلم لا يعدله شيء. ايها الاخوة المستمعون - 00:05:54

واذا كان اهل العلم بهذه المنزلة الرفيعة والدرجة العالية فان الواجب على من سواهم ان يحفظ لهم قدرهم. ويعرف لهم مكانتهم وينزلهم منازلهم. فقد صح عن النبي صلى الله عليه - 00:06:13

وسلم انه قال ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيRNA. ويعرف لعالمنا. رواه الطبراني وغيره من حديث عبدالله ابن رضي الله عنهم والمراد بقوله يعرف لعالمنا ان يعرف له حقه ومنزلته وقدره - 00:06:29

هذا وان من عدم معرفة قدر اهل العلم وحفظ مكانتهم الادعاء بان علماء الامة وفقهاء الملة واهل الحل والعقد فيها لا يفهون غير علم الحيض والنفاس مما يتربت على ذلك الحق من شأنهم. والتقليل من قدرهم - 00:06:52

وصرف الناس عن الافادة منهم وهي مقالة فاسدة وكلمة خطيرة نشأت قدیما عند ارباب البدع واهل الاهواء وكل قوم وارث وفي الغالب ان اهل هذه المقالة لا يسلم الواحد منهم من احد توجهين - 00:07:13

اما توجه صوفي ينحى بهذه المقالة الى الحق من قدر العلم والتنقيص من مكانته ليخلص من ذلك الى تفضيل العبادة والذكر عليه. وربما استشهد بعض هؤلاء على هذا بما يحكي عن رابعة العدوين - 00:07:35

انها اتت ليلة بالقدس تصلي حتى الصباح والى جانبها بيت فيه فقيه يكرر على باب الحيض الى الصباح فلما اصبحت رابعة قالت له يا هذا وصل الواصلون الى ربهم وانت مشتغل بححيط النساء - 00:07:53

ولهذا دأب هؤلاء على النهي عن العلم والتحذير منه وعده افة من الافات كما يقول احدهم افة المريد ثلاث. التزوج وكتابة الحديث والاسفار واما توجه فكري ينحى بهذه المقالة. الى اقحام الناس في متأهات فكرية وتحرصات عقلية - 00:08:13

وظنون واوهام. وهذا يكثر عند اهل الكلام الباطل كالمعتزلة وغيرهم روي عن إسماعيل ابن علية قال حدثني اليسع قال تكلم واصل بن عطاء يوما فقال عمرو بن عبيد الا تسمعون - 00:08:38

ما كلام الحسن وابن سيرين عندما تسمعون الا خرقه حيض ملقاء وروي ان زعيمها من زعماء اهل البدع كان يريد تفضيل الكلام على الفقه فكان يقول ان علم الشافعي وابي حنيفة جملته لا يخرج من سراويل امرأة - 00:08:55

ذكر هذا والذى قبله الشاطبى في كتابه الاعتصام ثم قال هذا كلام هؤلاء الزائغين قاتلهم الله ولا ريب ايها الاخوة ان هذه توجهات متحللة من رقة العلم مستحكمة في الهوى والباطل. فسأل الله ان يحفظنا - 00:09:15

من الاهواء المطربة والفتن المردية بمنه وكرمه. كما نسأل الله ان يحفظ علينا علمائنا الذين هم امناء الشريعة وحفظ الدين وانصار الملة وان يجزيهم عن الاسلام واهله خير الجزاء. وان يعلى قدرهم في الدنيا والآخرة. وان ينصر بهم دينه ويعلي بهم كلمته انه - 00:09:36

ولي ذلك والقادر عليه والى لقاء اخر. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقه الادعية الادعية والاذكار والاذكار. والذاكرين طه كثيرا والذكريات اعد الله لهم مغفرة واجرا فقه الادعية والاذكار اشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور - 00:09:58

عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر نفع الله بعلمه. فقه الادعية والاذكار - 00:10:37